https://doi.org/10.26682/hjuod.2023.26.2.69
مجلة جامعة دهوك، المجلد: 26، العدد: 2 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 1202-1219، 2023

التكيف الأكاديمي لدى التلاميذ الموهوبين في إقليم كوردستان العراق

مسري صديق أحمد* و بشكوش جعفر عبدالله**
*وزارة التربية/ دهوك، أقليم كوردستان–العراق
**قسم التربية الخاصة، كلية التربية الاساسية، جامعة دهوك، أقليم كوردستان–العراق

(تاريخ استلام البحث: 28 أيار، 2023، تاريخ القبول بالنشر: 27 تموز، 2023)

الخلاصة

يهدف ألبحث الحالى إلى التعرف على مستوى التكيف الاكاديمي لدى التلاميذ الموهوبين التابعين لكليات الموهوبين في إقليم كوردستان العراق, والكشف عن دلالة الفروق في ذلك تبعاً للمتغيرات (الجنس والحالة الاقتصادية) للتلميذ الموهوب وتحدد البحث بالمدارس الأساسية والثانوية للموهوبين في إقليم كوردستان والتي تدرس باللغة الانكليزية والتي تسمى كليات الموهوبين. واعتمد البحث على المنهج الوصفي المسحي في الدراسة. وتألف مجتمع وعينة البحث من (292) تلميذاً وتلميذة ممن يدرسون في التعليم الاساسي من الصف السابع الى الصف الثاني عشر خلال العام الدراسي(2022–2023) .

لغرض تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة باعداد على أداة لقياس مستوى التكيف الأكاديمي والمؤلف بصيغته النهائية من (42) فقرة موزعة على ستة مجالات هي:(التكيف مع المنهج الدراسي، الفاعلية الشخصية وتخطيط وأستغلال الوقت, المهارات والعادات الدراسية، الصحة النفسية ,العلاقات الشخصية مع الاساتذة والطلبة، نضج ألاهداف ومستوى الطموح).

تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) باستخدام التكرارات والمتوسطات الحسابية والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة ألفا كرونباخ فأظهرت النتائج أن ألتلاميذ موهوبينفي إقليم كوردستان العراق يتمتعون بمستوى عال من التكيف الأكاديمي، وأن متغير الجنس دال إحصائيا لصالح الذكور ومتغير الحالة ألاقتصادية غير الدال أحصائيا وفي ضوء نتائج البحث تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التكيف ألاكاديمي, التلاميذ الموهوبين, إقليم كوردستان العراق.

اولاً: مشكلة البحث

تشهد الحضارة الإنسانية الإنفجاراّ معرفياً لم يسبق لها مثيل في العصور الماضية والمحرك الأساس لهذه التطور هو الإنسان لأنه حامل العقل والمعرفة وحامل رسالة سامية أساسها تطوير وإعمار الأرض , قد يصعب على إنسان العادي مواكبته لذلك تحرص جميع المجتمعات على الفئة الأكثر أهمية في هذا الصدد الإ وهي الفئة الموهوبين,و الموهوبين هم الثروة الحقيقية لأوطانهم واهم مواردها البشرية فهم السبيل نحو التنمية، والإهتمام بهم والكشف عن طاقاتهم من خصائص الدول المتقدمة التي تحرص على المضي قُدُما في مجال التنمية عن طريق رعايتهم وتوفير كل ما تحتاجه هذه الفئة من برامج تعليمية متمايزة من أجل استثمارهم استثماراً حقيقياً في خدمة مجتمعاتهم علمياً واقتصادياً وتكنلوجياً.

كون الموهوبين يمتلكون قدرات خاصة لا يمتلكها غيرهم من فئات المجتمع لا يعني أنهم بالضرورة لا يعانون من مشاكلهم الخاصة التي تتعلق في بعض الأحيان بقدراتهم الداخلية أو بيئتهم الخارجية فهم مدرجون ضمن فئات ذوي الاحتياجات الخاصة بسبب تميزهم بصفات تفوق مستوى أقرانهم العاديين بدرجة عالية لذلك فهم بأمس الحاجة الى رعاية خاصة تأخذ حاجاتهم ومشكلاتهم السلوكية والتكيفية في عين الإعتبار (الحزيمي والعمران،2020: 3).

ويعتبر تميُز الموهوبين وتفوقهم على نظرائهم العاديين والخصائص الاستثناية التي يتمتعون بها من الأسباب التي تعرضهم لمشكلات وإضطرابات في سلوكهم وتكييفهم مع البيئة المحيطة بهم، فهم قد يعانون من ضغوطات عدة منها توقعات اسرهم ومعلميهم العالية وطموحاتهم الذاتية وفي بعض الأحيان قد يتم التنكر لحاجاتهم الخاصة من قبل معلميهم أو ذويهم كونها لا تتساير مع سنهم أو مع البيئة الأسرية والتعليمية فالطفل الموهوب عادة ما يكون منعزلا وغير محبوب من قبل المعلم على عكس الإعتقاد السائد لذلك فهم اكثر عرضة لمشكلات واضطرابات سلوكية (بن يعقوب،2015: 3-4). وهذا واقع مقلق حيث أشار لومباردو في هذا الاتجاه أن تثبيط حماسة الموهوبين وإهمالهم من قبل المحيطين بهم تعود بنتائج سلبية عليهم قد تكون على شكل عدم رضا الموهوب عن نفسه ونقدها وتطوير مفهوم سلبي عن ذاته وغيرها، لذلك فمن الضروري رعاية و دراسة الموهوبين من كل الجوانب وخاصة من حيث حاجاتهم النفسية وهل هم متكيفون في مدرستهم ومع ما يتلقون من مواد أكاديمية وعلمية(القريطي،2014: 4).

لقد أكدت دراسات عدة أن الطلبة الموهوبين غالباً ما لا يتأقلمون مع مناهجهم التعليمية كونها لا تلبي حاجاتهم المعرفية وقدراتهم العقلية هذا مايقوده الى الشعور بالملل والضجر وعدم الشعور بالتحدي وبالتالي التسرب المدرسي(عطار، 2012: 11).

لذلك فقد وجدت الباحثة الضرورة القيام بالبحث الحالي والتي تتلخص مشكلة بحثه في السؤال التالي:

1. ما مستوى التكيف الأكاديمي لدى التلاميذ الموهوبين في إقليم كوردستان العراق؟

ثانياً: أهمية البحث

تشهد دراسة ورعاية التلاميذ الموهوبوبن تطوراً سريعا وملحوظاً حيث أصبحت ضرورة حتمية لمواكبة التطورات الهائلة التي يشهدها العالم في العصر الحديث حيث إن هذه الفئة تشكل ثروة وطنية لاغنى عنها، لذلك لابد من تقديم الخدمات والبرامج التي تناسب امكانتهم بحيث تمكنهم وتمكن الدول من استثمار طاقاتهم وابداعاتم، ذلك ان احد أهم المؤشرات لتقدم الأمم يعتمد على مايسهم به أبنا ؤها من اختراعات واكتشافات، لذا فالإهتمام بالموهوبين ضرورة من ضروريات سباق مواكبة الدول لتطورات العصر السريعة فموهوبينهم من يصنع مستقبل المجتمعات بالتطور العلمي الذي يحققه البحث العلمي بفضل" الأدمغة "التي تخترع وتبدع وتنجز وفق معايير الامتيازوفي هذا السياق، أولت الدول المتقدمة منذ الأربعينات من هذا القرن رعاية خاصة لاستكشاف هؤلاء الطلبة ورعايتهم حيث أسست لهم مدارس خاصة، وخصصت لهم برامج الرعاية والخطط الإرشادية والتعليمية والتأهيلية رافقتهم في مسارهم التعليمي ومسارهم الشخصي والاجتماعي والمهني (القريطي,2001,:117).

فمنذ الوجود يسعى الافراد الوصول الى حالة التوازن والاستعداد النفسي في مجالات حياته كلها لذا يبذل طاقة للوصول الى هذة الحالة ولذلك يميل الفرد الى التغيير في نشاطه لاستجابة للضغوطات المحيطة به وهذا التغيتر يحتاج الى طرق جديدة لاشباع رغباته وحاجاته في البيئة فانه يعمل على تغيير سلوكه وهذا التغير يسمى (التكيف) ولربما وجد هذا الاخير خارج اطار التربية ولكن حتما فان التربية من حيث المساهمة الاولى والنمو الانساني فلا غنى لها عن التكيف لذا لابد من البحث عن التكيف والتربية اذا كانت التربية هي عصب العملية التعليمية فان التكيف هو عصب عملية التربية واذا كانت التربية روح التعليم فالتكيف روح التربية (بطرس 2008: 101)

لذلك يعد توفير المناخ المناسب الملائم القائم على التفاعل الايجابي بين التلميذ ومعلمه ومع زملائه وتكوين علاقات التفاعلية ودية ايجابية بين التلميذ ومعلمه وبين التلاميذ أنفسم مطلبا اساسيا سابقا لإنجاز أي هدف تعليمي مهما كانت طبيعته، ويجعله متقدما في دراسته ومنسجما مع زملائه ويتجلى هذا التكيف في عدة مظاهر كتوفير الراحة النفسية واستغلال قدراته وميوله في بناء واعمال ونشاطات نافعة فيصبح التلميذ مواضبا على الحضور بصفة عادية منتميا الى

جماعته المدرسية باقامة صداقات مع زملاءه (أبوجادو ,2008: 41)

وعليه تتخلص أهمية البحث الحالي فيما يلي:

1. سوف يقدم البحث الحالي معطيات ميدانية علمية وعملية تؤكد ما إذا كان نظام المنهج الأكاديمي الحالي في إقليم كوردستان العراق يوفر متطلبات التكيف الأكاديمي لدى التلاميذ الموهوبين.

2. إثارة الاهتمام لدى المعنيين في وزارة التربية بمن فيهم المعلمون,والمسؤلون عنهم حول تطوير قدراتهم في التعامل مع الموهوبين بمنهجية علمية سليمة.

3. قد يفيد الباحثين المهتمين بمجال التربية الخاصة القيام بعمل بحوث أخرى تخص الموهوبين.

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

1.مستوى التكيف الاكاديمي لدى التلاميذ الموهوبين في أقليم كوردستان العراق

2. معرفة دلالة الفروق بين مستوى كل من التكيف الاكاديمي تبعا لبعض المتغيرات (الجنس, الحالة ألاقتصادية)

رابعاً: حدود البحث

يقتصر البحث على التلاميذ موهوبينفي تعليم الأساسي والثانوي في مدارس للموهوبين في أقليم كوردستان العراق للعام (2022-2023).

خامساً: تحديد المصطلحات

عرفه كل من:

1. الشربيني (2001)

هو القدرة على التعامل مع المتغيرات الداخلية والخارجية دون اضطراب (الشربيني,2001: 17)

2. ناصر (2011)

3. عملية دينامكية مستمرة يهدف بها الفرد الى تغير سلوكه ليحدث علاقة اكثر توافقا مع البيئة ,اي ملائمة بين الفرد والظروف المحيطة به، أي القدرة على تكوين علاقات مرضية بين الفرد والبيئة وهنا البيئة تشمل كل المؤثرات اوالامكانيات والقوى المحيطة بالفرد والتي يمكن ان تؤثر على جهوده,للحصول على الاستقرار النفسي والبدني في معيشته (ناصر, 2011: 291).

تعرفه الباحثة نظريا :

بأنه تكيف الكائن الحي مع ظروفه وظروف العالم من خلال خصائصه الوراثية والفسيولوجية والسلوكية والشخصية لكي ينظم سلوكه وفقًا لمعايير البيبة الخارجية.

ثانياً :التكيّف لأكاديمي

عرفه كل من؟

1. **الجمعية الأمريكية للتربية (2002)**

مجموعة من المهارات المفاهيمية، والاجتماعية، والفعلية والتي يتم تعلمها من جانب الافراد بما يمكنهم من القيام بالمهام الوظيفية الخاصة بالحياة اليومية على الوجه الأكمل وتتضمن تلك المهارات والمفاهيم المرتبطة بالمعارف والاتصالات والمهارات الاكاديمية المرتبطة بالقراءة والكتابة والمهارات الاجتماعية والمهارات المرتبطة بالعلاقات الشخصية ومهارات الاستقلال التي تشمل اعباء الحياة اليومية مثل الرعاية الشخصية واعداد الطعام والتكيف الوظيفي(Odishaw, 2007 16)

2. **الهابط (2003)**:

قدرة الشخص على على التوفيق بين دوافعه والادواره الاجتماعية المتصارعة مع هذة الدوافع وذلك لتحقيق السعادة وتخفيف القلق والتوتر حتى يحل الصراع الداخلي (الهابط ,2003: 33)

تعرفه الباحثة نظريا :

هو قدرة الفرد على مواجهة المشكلات المدرسية، وحل المشكلات ، والتفاعل معها بإيجابية ومرونة، من أجل إعادة التوازن النفس والوصول بها إلى حالتها الطبيعية .

ويتمثل التعريف الاجرائي :

بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ على مقياس التكيف الاكاديمي المعد له من قبل الباحثة.

ثالثاً:الموهبة:

عرفه كل من:

1. Renzulli(2002)

أنها حصيلة تفاعل(تقاطع) ثلاث مجموعات من السمات الانسانية :قدرة عقلية عامة فوق المتوسط ومستوى عال من الآلتزام بالمهمة (الدافعية) ومستوى عال من القدرات الابداعية فموهوبينوالمتفوقون هم اولئك الذين يملكون او لديهم القدرة على تطوير هذة التركيبة من السمات و بمقدورهم تطوير تفاعل بين المجموعات الثلاثة ويتطلبون خدمات وفرص تربوية واسعة التنوع لاتوفر ها عادة البرامج التعليمية العادية : (Renzulli, 2002 219)

2. الرياض(2006)

أنها القدرة الاستثنائية التي وهبت من قبل الله سبحانه وتعالى للفرد ونالت الاستحسان من قبل شخص مؤهل مهنيا بحكم أنها قدرة متميزة في الاكثر من مجال من مجالات التي يقدرها المجتمع ,وخاصة في مجال التفوق العقلي ,والتفكير الابتكاري,والتحصيل العلمي, والمهارات , والقدرات الخاصة (رياض, 2006: 41)

إطار النظري

اولاً:التكيف

مقهوم التكيف:

مصطلح التكيف في الاصل مستمد اساسا من علم البيولوجيا وهو جوهر نظرية تشارلز دارون المعروفة بنظرية النشؤء والارتقاء (1959) والذي يعتبرفيها ان الكائنات الحية الاكثر قدرة على البقاء هي تلك التي تملك من الصفات مايؤهلها للتكيف مع الظروف البيئة التي تلائمها (البقاء للاقوى) اي ان الكائن الحي يحاول ان يوائم بين نفسه وبين العالم الطبيعية الذي يعيش فيه من اجل البقاءويعد علم الاحياء من أول العلوم التي أستخدمت مصطلح التكيف على نحو ماحدده النظرية تشارلز دارون وبعد ذلك أنتقل مفهوم التكيف من علم البيولوجيا الى علم النفس وعرف في العلم النفس بأنه مجموعة من التغيرات البنائية السلوكية التي تصدر عن الانسان وتجعله الاكثر موائمة مع الظروف البيئة المحيطة به (كفافي، 1997: 37)

يمر تكيف الفرد في مراحل نمو مختلفة يتوقف على مدى شعور الفرد بالأمن والطمأنينة في طفولته، فإذا تربى في جو آمن ودافئ سينمو بشكل سوي ويصبح قادراً على تحقيق ما يريد (عبد الخالق, 1999: 61)

ثانياً: انواع التكيف

1. التكيف النفسي(الشخصي أو الذاتي):

التكيف الشخصي، هو عملية تفاعلية بين الفرد وبيئته، ويقوم الفرد من خلال هذه العملية إما بتعديل سلوكه أو بتعديل بيئته، (الاطرش ،2000: 6)

ويقصد به أيضا قدرة المرء على التوفيق بين دوافعه وأدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع، وذلك لتحقيق السعادة وا زلة القلق والتوتر ولإرضاء الجميع ارضاءاً مناسبا في وقت واحد حتى يخلو الصراع الداخلي ويشمل السعادة مع النفس والرضاء عنها وللاشباع الدوافع الاولية مثل الجوع والعطش والجنس والراحة والامومة والدوافع الثانوية المكتسبة مثل الامن والحب والتقدير والاستقلال الانسجام وحل الصراعات التي تناسب قدراته وامكاناته(الهابط ،2003: 33)

2. التكيف الاجتماعي:

تعرف عملية التكيف الاجتماعي في مجال علم النفس الاجتماعي، باسم عملية التطبيع الاجتماعي، ويتم هذا التطبيع داخل إطار العلاقات الاجتماعية، التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها سواء كانت هذه العلاقات في مجتمع الأسرة أو المدرسة أو الاصدقاء أو المجتمع الكبير بصفة عامة والتطبيع الاجتماعي الذي يحدث في هذه الناحية، ذو طبيعة تكوينية، لأن الكيان الشخصي والاجتماعي للفرد يبدا باكتساب اللغة وتشرب بعض العادات والتقاليد السائدة، وتقبل بعض المعتقدات والنواحي والاهتمام التي يؤكدها مجتمعه الاجتماعي ويرى (Wolmen) أن التكيّف الاجتماعي هو جملة التغيرات والتعديلات السلوكية التي تكون ضرورية لإشباع الحاجات الاجتماعية، ولمواجهة متطلبات المجتمع، إلى جانب إقامةعلاقات منسجمة مع البيئة (Wolmen، : 1973 125،p)

ثالثا: النظريات المفسرة للتكيف

وفيما يلي عرض موجز للنظريات المفسرة للتكيف:

1. النظرية الإنسانية:

إن علماء النفس الإنسانيين يهتمون بالخبرة الشعورية للفرد، وأن للطبيعة الإنسانية وللخبرة دورا هاما فاعلا في عملية التعلم حيث يعتبر الإنسان مالكا لحرية وارادة الاختيار وأن لديه القدرة الخلاقة على النمو والتكيف ويقوم المنظور الإنساني والذي يعد ماسلو وروجز من أشهر روادها، على خمس مسلمات أساسية هي:

أ. الإنسان خير بطبعه

ب. الإنسان حر في اختيار سلوكه وقراراته، لأنه يملك الوعي.

أ. الإنسان يسعى دائما نحو النمو بالإتجاه الأفضل.

ب. الإنسان يملك خبرات خاصة به، ويدركها وفق طريقته الخاصة، أي أن لكل فرد مجالا ادراكيا يختلف عن الآخرين، ويتأثر سلوك الفرد بهذا المجالالادراكي

ت. لا تتحقق فهم الطبيعة الإنسانية إلا من خلال دراسة الأسوياء(.الربيعي ،1994: 48)

2. النظرية السلوكية:

تركز النظرية السلوكية على أن كل أنواع السلوك متعلمة، فالناس يقومون بسلوك معين، لأنهم تعلموا من خبرات سابقة أن يربطوا بين هذا السلوك والمكافآت، كذلك يتوقف الناس عن المشاركة في سلوك معين لعدم حصولهم على مكافأة أو لمعاقبتهم، ويرى السلوكيين أن قدرة الطالب على التكيف مع البيئة التعليمية الجديدة تأتي من خلال اكتسابه مجموعة من العادات والسلوكيات المقبولة اجتماعيا، والتي تمكنه من التوافق مع نفسه ومجتمعه(مرسي،1988 : 91)

العوامل التي أدت الى الاهتمام بالموهوبين علميا:

1- ظهور حركة القياس العقلي والنفسي وتطوير المقايس الخاصة بها ، بسب ظهور مشكلات التخلف العقلي وضعف القدرة على التعلم ،بالاضافة الى حاجة المجتمعات المتصارعة في الحرب العالمية الاولى الى الاختيار المرشحين لفروع القوات المسلحة المختلفة

2- الحرب الباردة وسباق التسليح ، والتي ادت بدورها الى ظهور دعوات الاهتمام بالموهوبين في العديد من الدول العالم

3- الثورة المعرفية التقنية والمشكلات الناتجة عن الانفجار السكاني والتي جعلت من المنطقي ان تعتمد كل امة على ابنائها الموهوبين لمواجهة تلك التحديات

4- الجهود الفردية للعديد من العلماء في مختلف الانحاء العالم والذين نذروا انفسهم لدراسة هذا الموضوع والدفاع عن قضية التربية الخاصة للموهوبين

5- الجمعيات والمؤتمرات العالمية (جروان ،2008: 17-30)

الدراسات سابقة

1. دراسة (الرفوع , والقرارعة 2004)

(التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي)

هدفت هذه الدراسة الى قياس درجة التكيف للحياة الجامعية لدى طالبات قسم تربية الطفل وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والمستوى الدراسي، وقد طبق مقياس التكيف للحياة الجامعية الذي طوره الباحثان على طالبات في كلية الطفيلة التابعة لجامعة البلقاء وكانت مجتمع الدراسة وعينتها من جميع طالبات تربية الطفل/ بكالوريوس التطبيقية للعام والبالغ عددهن (180) طالبة، للعام الدراسي (2003-2004) واستخدم منهج البحث الوصفي الارتباطي وقد تم استخدام المتوسطات الحسابية وتحليل التباين الأحادي واختبار شفية لتحليل نتائج الدراسة .وقد دلت نتائج الدراسة على ما يأتي1. كان متوسط درجات التكيف لدى الطالبات أعلى من الوسط النظري للمقياس2. لم تظهر النتائج أي علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى(0.05) بين التكيف للحياة الجامعية والتحصيل الدراسي **(الرفوع والقرارعة 2004)**

2. بني خالد (2009) ب العنوان

(التكيف الاكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت)

هدفت الدراسة الى التعرف على التكيف الاكاديمي ومعرفة علاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة ال البيت تكون المجتمع من طلبة كلية العلوم التربوية

في جامعة ال البيت حيث تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية وبلغت (200) طلبا وطالبة ولتطبيق الدراسة استخدم الباحث مقياس الكفاءة الذاتية العامة لجيروزلم وتشيفيرز ومقياس هنري برو للتكيف الاكاديمي والوسائل الاحصائية المستخدمة اعتمد على المنهج الوصفي الارتباطي استخدم الباحث المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائي، ومعامل ارتباط بيرسون . وقد كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى الافراد العينة الدراسة في التكيف الاكاديمي تعزى لجنس الطالب او مستوى الدراسي او التفاعل بينهما واظهرت النتائج ايضا وجود الارتباط موجب دال الاحصائيا بين التكيف الاكاديمي والكفاءة الذاتية العامة لدى الافراد عينة الدراسة (**بني خالد.2009**)

3. كريمة 2012

(الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الاكاديمي لدى طلاب الجامعة)

هدفت الى الكشف عن العلاقة القائمة بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة مولود كما تسعى الكشف الفروق بين ظاهرة الاغتراب النفسي ودرجة التكيف الاكاديمي تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص ومكان الاقامة ونوع الكلية اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من (220) طالب وطالبة .و استخدم مقياس الاغتراب للمرحلة الجامعية ل"سميرة حسن أبكر "ومقياس التكيف الأكاديمي ل "هنري بورو) كما تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي الارتباطي اما الوسائل الاحصائية فقد تم الاعتماد على معالجة البيانات على نظام الرزمه(الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية Spss ,معامل الاتباط بيرسون (ت- t) للفروق بين مجموعتين ،توصلت الدراسة الى هذه النتائج :

-وجود علاقة اتباطية سالبة بين ظاهرة الاغتراب النفسي ودرجة التكيف الأكاديمي.

وجود مستوى مرتفع للتكيف الأكاديمي لدى الطلبة - . عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكيف الأكاديمي ومتغيري الجنس والإقامة .ووجود فروق ذات دلالة إحصا ئية بين التكيف الأكاديمي ومتغير التخصص الأكاديمي والكلية لصالح طلبة الطب(**كريمة ,2012**)

مناقشة الدراسات السابقة:

في ضوء أطلاع على الدراسات السابقة ومراجعة الادبيات تم الاستفادة منها في عدة المؤشرات وعلى النحو الاتي, في تحديد صياغة اهداف البحث, إعداد الاداة البحث من خلال الادوات المستخدمة في الدراسات السابقة,إنتقاء الوسائل الاحصائية المناسبة,ومقارنة نتائج الدراسات السابقة مع نتائج هذا البحث.

منهج وإجراءات البحث

أولاً: منهج البحث

يعرف المنهج العلمي على أنه: مجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي تم وضعها بغرض الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع إهتمام الباحث في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية (عبيدات، 1999: 35). ولأجل تحقيق أهداف البحث الحالي إستخدم الباحثة منهج البحث الوصفي المسحي كونه اكثر ملائمة للبحث.

ثانياً: مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث الحالي بالتلاميذ الموهوبين في كليات الموهوبين في إقليم كوردستان العراق والبالغ عددهم (292) تلميذاً وتلميذة موزعين على (3) كليات للموهوبين في محافظات ثلاث هي(دهوك، أربيل،السليمانية) وبواقع (87) تلميذاً من محافظة دهوك و(102) تلميذاً من محافظة أربيل و(103) تلميذا من محافظة السليمانية. و نظراً لصغر حجم مجتمع البحث فلم يكن هناك حاجة او امكانية الى اختيار عينة بحثية وعينة استطلاعية للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس البحث، لذلك فعينة البحث الحالي هي نفسها مجتمع البحث والمؤلف من (292) تلميذا وتلميذة حيث يؤكد (البدري ونجم،2014) انه لا ضرر من دراسة أفراد مجتمع البحث كلهم اذا أمكن ذلك(البدري ونجم،2014 :78). ويسمى هذا الاسلوب بالأسلوب الشامل الذي يجمع البيانات من جميع أفراد مجتمع البحث بدون استثناء(صابروخفاجة،2002: 185) كما هو الحال في البحث الحالي، وكما مبين في الجدول (1).

جدول (1): خصائص وعدد مجتمع وعينة البحث

المحافظة	الصف	العدد	الجندر		الحالة الاقتصادية	العدد	المجموع
			ذكور	إناث			
دهوك	السابع	17	5	12	جيدة	20	87
	الثامن	18	8	10			
	التاسع	19	14	5	متوسطة	45	
	العاشر	12	3	9			
	الحادي عشر	8	6	2	ضعيفة	0	
	الثاني عشر	13	7	6			
أربيل	السابع	20	10	10	جيدة	8	102
	الثامن	20	13	7			
	التاسع	18	7	11	متوسطة	43	
	العاشر	16	6	10			
	الحادي عشر	14	9	5	ضعيفة	0	
	الثاني عشر	14	5	9			
السليمانية	السابع	20	10	10	جيدة	7	103
	الثامن	20	13	7			
	التاسع	19	7	11	متوسطة	68	
	العاشر	16	6	10			
	الحادي عشر	14	9	5	ضعيفة	1	
	الثاني عشر	14	5	9			
	المجموع الكلي		**292**				

أداة البحث:

لغرض تحقيق اهداف البحث وقياس المتغيرين والعلاقة فيما بينهما قامتالباحثة بتطوير اداة وفيما ياتي وصف له :

وفقاً للخطوات التالية:

أ. الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالتكييف الأكاديمي بشكل وعام والتكييف الاكاديمي لدى الموهوبين بشكل خاص.

ب. تحديد مفهوم التكييف الأكاديمي بعد الاطلاع على عدد من النظريات التي درست هذا الموضوع.

ت. تحديد فقرات وابعاد مقياس التكييف الأكاديمي وذلك بعد اطلاع الباحثة على عدد كبير من المقاييس المعدة لقياس هذا المتغير توصلت الى ان المتغيير يم قياسه من خلال ستة محاور وهي (التكييف مع المنهج الدراسي)، (الفاعلية الشخصية وتخطيط واستغلال الوقت)، (المهارات والعادات الدراسية)، (الصحة النفسية)،(العلاقات مع الأساتذة والطلبة)،(نضج الأهداف ومستوى الطموح) و لكل محور (6) فقرات ليتألف المقياس بصيغته الأولية من(36) فقرة. وبعد ان اصبح الاداة جاهزة بدات الباحثة بإجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية لها متبعة الخطوات التالية:

1. الصدق الظاهري:

يقصد بالصدق الظاهري مدى تمثيل الاختبار للمحتوى المراد قياسه (العساف: 1995: ص 43-4) كما ان الاختبار

يعتمد بدرجة كبيرة على الصدق الظاهري للمحتوى، والذي يتم التوصل اليه من خلال محكم مختص، وبما ان المحكم يتصف بدرجة من الذاتية، لذلك يعطي الاختبار لاكثر من محكم (عودة، 1993: 370).

لذلك تحققت الباحثة من صدق مقياس التكييف الأكاديمي عن طريق عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (20) حيث عرضت فقرات الاداة بصيغتها الاولية البالغة (36) فقرة على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في التربية وعلم النفس للتأكد من صلاحية الفقرات وابداء التعديلات والملاحظات وبعد الاخذ بملاحظات واراء الخبراء تم إضافة فقرة على كل محور من المحاور الست فأصبحت عدد الفقرات للمقياس (42) فقرة بصيغتها النهائية وايضاً تم تعديل الفقرة (18) وفقرة (28و فقرة 29) كما حصلت فقراته على نسبة اتفاق تراوحت ما بين (80% - 100 %) و الجدول (2) يبين ذلك

جدول(2): نسب الاتفاق على فقرات استبانة التكييف الاكاديمي

فقرات مقياس التكييف الاكاديمي			
مج	الفقرات	الموافقون	النسبة المئوية
10	2,7,10,14,17,26,30,31,32,33	20	%100
10	,3,6,8,9,11,13,18,20,23,25	19	%95
13	4,8,12,1516,19,21,22,24,28,34,35,36	18	%90
2	,1,5	17	%85
1	29	16	%80

2. القوة التمييزية للفقرات:

تعد القوة التمييزية للفقرات من الخصائص القياسية المهمة التي ينبغي التحقق منها في فقرات مقاييس الشخصية (الكبيسي, 1995: 5) وأن الغرض المرجو من حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس هو استبعاد الفقرات التي لا تميز بين الافراد والابقا على الفقرات التي تميز بينهم وقد أشار أبيل (Ebel) إلى أن الهدف من هذه العملية هو الابقاء على الفقرات ذات التمييز العالي إذ أنها تعد فقرة جيدة في الاختبار (Ebel, 1972, P. 392). ومن المعروف ان الخصائص السيكومترية للمقياس ومنها القوة التمييزي تتطلب وجود عينة استطلاعية للتحقق منها ولكن في حالة البحث الحالي لم يكن هذا ممكناً وذلك لصغر حجم مجتمع البحث كما ذكر آنفاً لذلك تم التحقق من القوة التميزية لفقرات المقياس عن طريق تطبيقها على العينة الفعلية للبحث والتي تمثلت ب(292) تلمذاًو تلميذة من فئة الموهوبين. تم ترتيب الاستمارات تنازليا من أعلى درجة الى ادنى درجة ثم تم اخذ نسبة(27%) من كل مجموعة حيث بلغ مجموع كل مجموعة(78) استمارة طبقت عليها الإختبار التائي لعينتين مستقلتين لستخرج القوة التمييزية للفقرات التي تراوحت بين(2.245) و (13.804) والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3): القوة التمييزية لفقرات مقياس التكييف الأكاديمي لدى الموهوبين

رقم الفقرة	المجموعة الدنيا (78)		المجموعة العليا (78)		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2.67	1.266	3.10	1.158	2.245
2	3.73	1.113	3.73	1.113	6.678
3	2.81	1.070	3.95	0.938	7.082
4	2.29	1.320	3.63	0.968	7.192
5	3.14	1.256	4.41	0.763	7.627
6	3.76	1.291	4.92	0.387	7.644
7	2.60	1.272	4.33	1.015	9.391
8	4.26	1.145	4.96	0.194	5.365
9	3.03	1.184	4.09	0.563	7.169
10	3.37	1.094	4.33	0.816	6.220
11	4.09	1.083	4.69	0.795	3.961
12	3.54	1.439	3.21	1.061	9741.
13	3.47	1.224	4.42	0.933	5.443
14	3.50	1.317	4.49	0.864	5.536
15	3.56	1.052	3.99	0.974	2.607
16	2.99	1.190	3.91	1.142	4.944
17	3.78	.9890	4.47	0.697	5.053
18	2.24	1.301	2.92	1.336	3.217
19	3.73	1.355	4.79	0.437	6.601
20	2.97	1.216	4.00	1.019	5.707
21	2.47	1.203	3.73	1.147	6.675
22	2.91	1.267	4.49	0.864	9.059
23	2.26	1.253	3.71	1.118	7.620
24	2.54	1.181	4.65	0.661	13.804
25	2.65	1.375	3.78	1.015	5.830
26	2.50	1.214	3.97	0.837	8.830
27	2.68	1.233	4.03	1.019	7.434
28	2.91	1.197	4.12	0.702	7.668

29	2.82	1.484	4.53	0.751	9.056
30	3.12	1.195	4.24	0.809	6.905
31	3.13	1.408	4.67	0.816	8.347
32	3.82	1.412	4.41	1.037	2.973
33	3.65	1.298	4.23	1.031	3.074
34	2.83	1.390	3.91	1.250	5.087
35	3.33	1.158	4.72	0.556	9.517
36	3.45	1.191	4.69	0.588	8.267
37	3.40	1.220	4.67	0.658	8.085
38	4.31	.9300	4.96	0.252	5.993
39	2.55	1.136	3.91	1.250	7.106
40	3.69	1.322	4.56	0.877	4.853
41	3.45	1.429	4.00	1.563	2.299
42	3.67	1.202	3.99	1.000	2.810

3. صدق الاتساق الداخلي :

أ. علاقة الفقرة بالمجال

لغرض التحقق من مدى ارتباط الفقرة بالمجال التي تنتمي اليه، عولجت البيانات احصائياً عن طريق تطبيق معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالها واتضح من التحليل أن جميع الفقرات مرتبطة بمجالاتها حيث تراوحت قيمة الارتباط بين (0.223 – 0.757) وهي دالة احصائياً عند مستوى (0.05) وعليه تم الابقاء على جميع الفقرات دون حذف اي واحدة كما مبين في الجدول (4)

جدول (4): علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال لمقياس التكييف الأكاديمي

المحور	الفقرات	قيمة الارتباط	المحور	الفقرات	قيمة الارتباط
التكييف مع المنهج الدراسي	1	0.307**	الصحة النفسية	22	0.670**
	2	0.462**		23	0.689**
	3	0.552**		24	0.757**
	4	0.632**		25	0.574**
	5	0.717**		26	0.679**
	6	0.613**		27	0.690**
	7	0.680**		28	0.677**

	8	0.417**	العلاقات الشخصية مع الاساتذة والطلبة	29	0.563**
	9	0.449**		30	0.520**
الفاعلية الشخصية وتخطيط واستغلال الوقت	10	0.606**		31	0.601**
	11	0.499**		32	0.490**
	12	0.223**		33	0.442**
	13	0.546**		34	0.416**
	14	0.592**		35	0.622**
	15	0.483**	نضج الاهداف ومستوى الطموح	36	0.585**
المهارات و العادات الدراسية	16	0.401**		37	0.621**
	17	0.412**		38	0.535**
	18	0.393**		39	0.459**
	19	0.445**		40	0.628**
	20	0.584**		41	0.477**
	21	0.630**		42	0.462**

** دال عند مستوى 0.05

ب. علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يعد هذا الأسلوب من الوسائل الدقيقة المستعملة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس ، إذ يهتم هذا الأسلوب بمعرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله ويفترض هذا الاسلوب ان الدرجة الكلية للفرد تعد مؤشراً لصدق الاختبار(العيسوي ، 1974 :51) وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للاستمارة ، وظهر أن معامل الارتباط بين الفقرة والمقياس كله تراوحت بين(0.132-0.692) دال احصائيا عند مستوى 0.05 وعلى ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالة معنوياً. والجدول (5)يوضح ذلك

جدول(5): علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرات	قيمة الارتباط	الفقرات	قيمة الارتباط	الفقرات	قيمة الارتباط
1	0.132**	15	0.231**	29	0.502**
2	0.393**	16	0.332**	30	0.433**
3	0.434**	17	0.277**	31	0.510**
4	0.416**	18	0.216**	32	0.280**
5	0.498**	19	0.346**	33	0.206**
6	0.511**	20	0.368**	34	0.291**
7	0.497**	21	0.363**	35	0.548**
8	0.343**	22	0.500**	36	0.468**
9	0.419**	23	0.445**	37	0.471**
10	0.407**	24	0.692**	38	0.347**
11	0.287**	25	0.351**	39	0.401**
12	0.154**	26	0.470**	40	0.326**
13	0.376**	27	0.475**	41	0.172**
14	0.344**	28	0.504**	42	0.168**

** دال عند مستوى 0.05

ث. علاقة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:

تم التحقق من هذه الخاصية عن طريق استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية للاستمارة ، وظهر أن معامل الارتباط بين المحور والمقياس كلها دالة احصائيا عند مستوى (0.01) . والجدول (6)يوضح ذلك

جدول(6): علاقة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

المجال	قيمة الارتباط
التكييف مع المنهج الدراسي	0.725**
الفاعلية الشخصية	0.582**
المهارات والعادات الدراسية	0.633**
الصحة النفسية	0.687**
العلاقات مع الطلبة والاساتذة	0.759**
مستوى الطموح	0.617**

**دالة عند مستوى (0.01)

2. **ثبات الأداة:** طريق تطبيق معادلة ألفا كرونباغ حيث تراوحت معامل الثبات تحققت الباحثة من ثبات مقياس التكييف الأكاديمي عن لكل المحاور بين(0.69-0.72).

جدول (7): معامل الفا كرونباخ

المجال	معامل الفاكروباخ
التكييف مع المنهج الدراسي	0.72
الفاعلية الشخصية	0.70
المهارات والعادات الدراسية	0.71
الصحة النفسية	0.72
العلاقات مع الطلبة والاساتذة	0.69
مستوى الطموح	0.70

نتائج البحث ومناقشتها:

يتضمن هذا الجزء من البحث عرضاً للنتائج التي أسفر عنها تحليل البيانات ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وسيتم عرض النتائج على وفق أهداف البحث وكما يأتي:

الهدف الأول:: التعرف على مستوى التكيف الأكاديمي لدى التلاميذ الموهوبين في كليات الموهوبين في إقليم كوردستان العراق:

ولتحقيق هذا الهدف تمت معالجة البيانات احصائياً باستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)وذلك من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد عينة البحث البالغ عددهم (292) تلميذا وتلميذة لكل محور على حدة وللمقياس ككل. ولأجل اختبار دلالة الفروق إحصائيا أستخدمت الباحثة الاختبار التائي (Test –T) لعينة واحدة . وظهر من هذا التحليل أن المتوسط الحسابي الكلي قد بلغ (156.56) وبانحراف معياري قدره (17.863) عند مستوى دلالة (0,00) وهو متوسط عالٍ مقارنة بالمتوسط النظري والبالغ (126) أي أن الطلبة موهوبين في إقليم كوردستان العراق يتمتعون بسمتوى عال من التكيف الأكاديمي. وكما مبين في الجدول (8).

جدول (8): المتوسطات الحسابية

ت	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
1.	التكيف مع المنهج الدراسي	25.14	4.510	14.864	0.00
2.	الفاعلية الشخصية وتخطيط واستغلال الوقت	27.98	3.383	33.378	0.00
3.	المهارات والعادات الدراسية	24.87	3.925	15.976	0.00
4.	الصحة النفسية	23.72	5.835	7.538	0.00
5.	العلاقات الشخصية مع الاساتذة و الطلبة	26.98	4.455	21.745	0.00
6.	نضج الاهداف ومستوى الطموح	27.86	4.164	26.678	0.00
	الدرجة الكلية	156.56	17.863	27.689	0.00

ويتبين من الجدول أعلاه أن التلاميذ موهوبين متكيفون بالدرجة الأولى في مجال الفاعلية الشخصية في تخطيط واستغلال الوقت بمتوسط حسابي قدره (27.98) اذ يبدوا انهم ليسوا موهوبين أو متفوقين من ناحية المواد الدراسية فحسب بل أن ذكائهم وتفوقهم يؤثر ايجابياً على كيفية استغلالهم للوقت وخاصة في عصر التكنولوجيا والهواتف الذكية التي تسرق من التلاميذ معضم وقتهم وجهدهم يبدوا ان هذا لايؤثر على الموهوبين فهم متفوقون في دراستهم وادارتهم وتخطيطهم للوقت. وبالمرتبة الثانية جاء محور نضج الاهداف ومستوى الطموح حيث بلغ متوسطه الحسابي(27.86) فموهوبين يتصفون بشدة الطموح يعرفون بالضبط ماذا يريدون وكيف يحصلون عليه ويسعون دائماً الى التمييز على زملائهم كما يوكد (عياصرة واسماعيل،2012) أن لدى الموهوبين رغبة قوية في تحقيق الذات وشدة الوعي الذاتي والاختلاف عن الآخرين(عياصرة واسماعيل،2012: 103، الرواشدة،2015: 18). أما بالمرتبة الثالثة فجاء محور العلاقات الشخصية مع الأساتذة والطلبة بمتوسط حسابي قدره(26.98) وهذا أمر متوقع من الموهوبين حيث أكدت الدراسات انهم يتصفون بالمرونة والنضج في تعاملهم مع الاخرين وتفضيلهم لصداقة من هم أكبر منهم سناً ومع أقرانهم من الموهوبين اكثر من التلاميذ العاديين (القريطي، 2014 : 172-175) وجاء محور التكيف مع المنهج الدراسي في المرتبة الرابعة حيث كان متوسطه الحسابي (25.14) وهذا دليل على حسن التخطيط لهم ولموهبتهم وتفوقهم حيث ان من الضروري فصل الموهوبين عن الطلبة العاديين في مدارسهم الخاصة وتخصيص منهج دراسي لهم يتناسب مع قدراتهم العقلية حرصاً من الجهات المختصة على عدم ضياع موهبتهم في المدارس العادية. وكان متوسط محور المهارات والعادات الدراسية (24.87) وجاء في المرتبة الخامسة، بما أن الموهوبن حريصون جداً على التفوق على غيرهم فهذا يستلزم عادات ومهارات دراسية سليمة تمكنهم من بلوغ هذا الهدف فهم يتسمون بذكائهم الحاد والمنطقية في تفكيرهم وتنفيذ التعليمات، وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاء محور الصحة النفسية حيث بلغ متوسطه الحسابي (23.72) فالمتفوق يشعر بتفوقه وتميزه على الاخرين وبأن له ملكات عقلية واكاديمية أكثر من الاخرين مما يعزز من ثقته بنفسه وبذلك تنعكس ايجابياً على صحته النفسية كما تؤكد بعض الدراسات منها دراسة تيرمان التتبعية (1925) أن النمو الجسمي ايضاً والحالة الصحية العامة لدى للموهوبين أفضل من اقرانهم العاديين لهذا ايضاً اثر في جودة الصحة النفسية (سليمان واحمد،2001: 59-61) ,وتتفق هذة الدراسة مع دراسة (كريمي,2012) التي أسفرت عن وجود مستوى مرتفع للتكيف ألاكاديمي ودراسة (الرافوع , والقوارعة ودراسة (بني خالد,2009

الهدف الثاني : : التعرف على الفروقات بين متوسطات تقديرات درجات أفراد العينة للتكيف الأكاديمي حسب متغيرات: (الجنس, ,الحالة ألاقتصادية) (جيدة, متوسطة, ضعيفة)

لغرض استخراج الفروق حسب متغير الجنس استخدمت الباحثةا لاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Sample T.Test) لمتوسطات درجات الذكور والاناث للمقياس ككل وتبين ان هذا المتغير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ولصالح الذكور حيث بلغ متوسطهم الحسابي(158.18) على حساب الاناث حيث بلغ متوسطهن الحسابي (153.91) وكما مبين في الجدول (9).

جدول (9): الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمجموعتي الذكور والاناث

المتغير	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
التكيف الاكاديمي	ذكور	153	158.18	16.942	2.060	0.04
	اناث	139	153.91	18.480		

ودلت النتائج المعروضة في الجدول (9) وجود فرق دال احصائيا كان لصالح الذكور على حساب البنات وتفسرهاالباحثةبأن الذكور غير مقيدين بمعاير وقيم وتقاليد المجتمع, وكذلك البيئة الكوردية مهما بلغت في تطور وإنفتاح تبقى السمة الذكورية مسيطرة على تفكير الفرد لذلك هي تؤثر على الكثير من النواحي الحياة ومنها التكيف الأكاديمي وتخالف هذة الدراسة الدراسات الاخرى مثل دراسة (بني خالد, 2009) ودراسة (كريمة, 20112).

الهدف الثالث: التعرف على دلالة الفروقات بين متوسطات تقدير أفراد العينة للتكيف ألاكاديمي حسب المتغير الحالة ألاقتصادية (جيدة , متوسطة, ضعيفة)

عند إجراء المقارنة بين المجموعات تبعا لحالة الاقتصادية ولغرض التحقق من هذا الهدف تمت معالجة البيانات احصائياً عن طريق اختبار تحليل التباين الأحادي وتبين أن هذا المتغير غير دال احصائياً وكما مبين في الجدول (10)

جدول (10): نتائج الفروق في مستوى التكيف الأكاديمي حسب متغير الحالة الاقتصادية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التكيف الاكاديمي	بين المجموعات	991.482	2	495.741	0.2090	**1.573**
	داخل المجموعات	91096.477	289	315.213		
	الكلي	92087.959	291			

حسب الجدول (8) تبين أن هذا المتغير غير دال احصائياً وتبين أن التلاميذ الموهوبين يركزون على أهدافهم ودراستهم دون أن تؤثر عليهم حالتهم وظروفهم الاقتصادية وكذلك أن ألاغلب الموهوبين ذو حالة أقتصادية جيدة ومتوسطة وهي مقربة من بعض من حيث المستوى ولذلك ليست ذو تأثير على تكيفهم الاكاديمي. و لاتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً– الاستنتاجات:

في ضوء ما ورد في الجانب النظري وما أسفر عنه البحث من نتائج ، يمكن الخروج بعدد من الاستنتاجات وعلى النحو الآتي :

1. التلاميذ الموهوبين في إقليم كوردستان العراق يتمتعون بسمتوى عال من التكيف الأكاديمي.
2. دلالة متغير الجنس ولصالح الذكور.
3. عدم دلالة متغير الحالة الاقتصادية.

ثانياً– التوصيات

بناء على النتائج التي أسفر عنها البحث توصيالباحثةوزراة التربية والجهات المختصة بالوهوبين في اقليم كوردستان العراق بما يلي:

1. الإهتمام الدائم والمتابعة المستمرة للموهوبين في جميع أنحاء أقليم وليس في مراكز المحافظات فقط

2. توعية العاملين في كليات الموهوبين من معلمين وإداريين على كيفية التعامل معهم وعدم إتخاذ مواقف واجراءات قد تخل تكيفهم الاكاديمي.

3. معالجة الضغوطات التي تعمل على إعاقة التكيف ألاكاديمي للموهوب في جميع المراحل الدراسية .

4. عقد مؤتمرات علمية خاصة بالموهوبين وكل مايتعلق بهم.

5. ارسال التلاميذ الموهوبين في بعثات علمية الى دول أخرى للإطلاع على كل ماهو جديد في مجال العلمو المعرفة و لإشباع حاجات الموهوب العلمية.

ثالثاً – المقترحات:

1. إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول موضوع التكيف ألاكاديمي والمتغيرات ألاخرى ذات صلة بهذة الظاهرة للتعرف أكثر على هذه الظاهرة بألابعادها وأسبابها وإنعكاساتها المختلفة .

2. اجراء دراسة مماثلة عن الموهوبين في جميع محافظات العراق.

3. اجراء دراسة أخرى مماثلة عن الموهوبين في مرحلة الجامعة.

المصادر

أبو جادو, صالح (2008) سيكولوجية التنشئة الاجتماعية, مركز الاسكندرية للكتاب الجامعي, الاسكندرية, مصر.

الأطرش، شهلا (2000): مصادر الضغط النفسي واستراتيجيات التكيّف، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

البدري، طارق ونجم، سهيلة(2014)، الإحصاء في المناهج البحثية التربوية والنفسية، الطبعة الثانية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان–الاردن.

بطرس, حافظ بطرس (2007) التكيف والصحة النفسية للطفل, دار المسيرة للنشر والتوزيع,عمان, الاردن.

بن يعقوب، نعيمة،(2015)، "حاجة المتفوقين والموهوبين للمساعدة النفسية"،مجلة العلوم الإنسانية، العدد(44)، المجلد(ب)، ص ص (7-27).

بني خالد, محمد (2009) "التكيف ألاكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى الطلبة كلية العلوم في جامعة ال البيت"، مجلة جامعة النجاح للابحاث (العلوم إلانسانية) 24 (2) صص 414-432

الجادري, عدنان و القندلجي و عامروبني هاني, عبد الرزاقوأبةزينة, فريدة (2006) مناهج البحث العلمي/ اساسيات البحث العلمي, ط1, مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع , عمان– الاردن

جروان , فتحي(2008) اساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم , ط2, دار الفكرللتوزيع, عمان.

الحزيمي, سعد بن عباس , والعمران, جيهان عيسى(2020) , دراسة الفروق بين الموهوبين والعاديين في مهارات التكيف الإجتماعي على عينة من التلاميذ المرحلة الثانوية بمملكة البحرين, المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة , العدد(13) , المجلد (4) ص ص (157-198).

الربيعي,علي جابر(1994) شخصية إلانسان تكوينها طبيعتها وأظطراباتها ,دار الشوؤن الثقافية, بغداد – العراق

الرفوع، محمد أحمد والقرارعة، أحمد عودة (2004): "التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية لدى طالبات تربية الطفل بكلية الطفيلة الجامعية التطبيقية في الأردن"، مجلة "جامعة دمشق للعلوم التربوية"، 20، (2): 119-142.

الرواشدة، أماني عبدالحكيم،(2015)، مستوى اشباع الحاجات النفسيةو الاجتماعية لدى الطلبة فب المرحلة الاساسية العليا المتفوقين تحصيلياً وعلاقته بالتفوق لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.

رياض, سعد (2006) طفلك الموهوب أكتشافه ورعايته , دار الشروقللنشر والتوزيع, عمان

سليمان, عبد الرحمن, وأحمد صفاء غازي(2001) المتفوقون عقليا خصائصهم, واكتشافهم, وتربيتهم , ومشكلاتهم, ط1, مكتبة الشرق , القاهرة, مصر.

الشربيني, لطفي (2001) موسوعة شرح الموسوعات النفسية , دار النهضةالعربية, بيروت.

صابر،فاطمة عوض وخفاجة، ميرفت علي،(2002)، أسس ومبادىء البحث العلمي، الطبعة الأولى،مكتبة و مطبعة الاشعاع الفني، الاسكندرية–جمهورية مصر العربية.

عبد الخالق, جبريل موسى (1999) تقدير الذات والتكيف المدرسي لدى الطلبة الذكور, مذكرة لنيل الشهادة الدكتورا , دمشق.

عبيدات, محمد (1999) منهجية البحث العلمي, دار وائل للطباعة والنشر , الاردن.

العساف, صالح بن حمد(1995), المدخل الى البحث في العلوم السلوكية, ط1, مطبعة شركة العبيكان للطباعو والنشر, الرياض , السعودية.

عطارة, سعيد (2012) مشكلات التلاميذ المتفوقين في المدرسة الجزائرية, مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية , المجلد (14) , العدد, (8) ,ص ص (169-200).

عوده، احمد سليمان،(1985)،القياس والتقويم في العملية التدريبية، دار الامل، اربد، الاردن.

عياصرة، سامرمطلق واسماعيل،نورعزيزي،(2012)، "سمات وخصائص التلاميذ موهوبينكأساس لتطوير مقاييس الكشف عنهم، المجلة العربية لتطوير التفوق"،المجلد(3)،العدد(4).

عيسوي, عبد الرحمن محمد(1974) , القياس والتجريب في علم النفس والتربية , القاهرة, دار النهضة.

القريطي, عبد المطلب امين(2001) سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم, ط3, دار الفكر للنشر,جامعة حلوان , القاهرة.

القريطي، عبدالمطلب امين،(2014)، الموهوبن والمتفوقون"خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم"، عالم الكتب، القاهر- جمهورة مصر العربية.

الكبيسي, وهيب مجيد (1989) الاسلوب المعرفي (التصلب والمرونة) وعلاقتها بحل المشكلات, جامعة بغداد, كلية التربية الاولى, رسالة دكتورا غير منشورة

كريمة , يونسي (2012) الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الاكاديمي لدى الطلاب الجامعة. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي: تيزي وزو ، قسم علم النفس. الجزائر.

كفافي, علاء الدين(1997) الصحة النفسية , دار هجر للطباعة والنشر, القاهرة.

مرسي و كمال إبراهيم (1988),دراسات في الدوافع والدافعية, دار المعارف, القاهرة.

ناصر,غبراهيم عبد الله(2011) علم الإجتماع التربوي, ط1. دار وائل للنشر, عمان.

الهابط، محمد السيد (2003) التكيف والصحة النفسية، الاسكندرية، ط1 المكتب الجامعي الحديث.

المراجع الإنكليزية:

Ebl, R. L., (1972): Essential of educational measurement. New Jersey: Prentice-Hall.

Odishaw, J. (2007). Cognitive Processing in Children and Adolescents with Fetal Alcohol Spectrum Disorder: Assessing Alternative Measures in Predicting Adaptive Behaviour. Unpublished Doctor of Dissertation. University of Alberta

York van , wolmen **-B.B, (1973), Dictionary of Benavioural Science . New-161**

Renzulli , J. S., Smith, L. H., whit, A. J., Callahan, C. M., Hartman, R. K. & Westberg, K. L. Scales for Rating the Behavioral Characteristics of Superior Students. Mansfield Center, CT: Creative Learning Press. 2002

THE ACADEMIC ADAPTATION OF THE GIFTED PUPILS IN THE KURDISTAN REGION OF IRAQ

MISRY **S**ADEEQ **A**HMED[*] and **B**ESHKOSH **J**AAFAR **A**BDULLAH[**]
[*]Ministry of Education/Duhok, Kurdistan Region-Iraq
[**]Dept. of Special Education, College of Basic Education, University of Duhok, Kurdistan Region-Iraq

ABSTRACT

The present study aims to identify the level of the academic adaptation of the gifted students in Kurdistan Region of Iraq. The study controls for sex and economical status. The descriptive, research method is used. The sample of the study consisted of (292) male and female students studying in basic education from the seventh to the twelfth grade during the academic year (2022-2023).

For the purpose of achieving the objectives of the research, the researcher relied on two tools, where the first scale was prepared to measure the level of academic adaptation and was composed in its initial form of (36) items distributed over six areas: (adaptation to the curriculum, personal effectiveness, planning and use of time, study skills and habits, mental health personal relationships with professors and students, maturity of goals and level of ambition)

The data were processed statistically using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS), using frequencies, arithmetic averages, one sample T.test, independent sample T.Test , one way annova and Cronbach's alpha equation.

The results showed that gifted students in the Kurdistan Region of Iraq have a high level of academic adaptation, and that the gender variable is statistically significant but the economic status is not.

KEYWORDS: Academic adaptation , gifted students, Kurdistan Region of Iraq